

الفصل الثالث

محددات وطرق التمويل



مقدمة:

في هذا الفصل الهام نود التأكيد على أن أصل الأزمة هي الاستبداد الذي احتكر الســـلطة والثروة، وأمم القوى المجتمعية وأغلق إغلاقاً تاماً كل المؤســسـات المنتمية للمجتمع، وذلك لكي يمكننا القضـاء على هذا النظام وكل احتكاراته فمن الضــروري بناء نظام مجتمعي قادر على مواجهة هذا الاستبداد والاحتكار، وهذا التنظيم في حال اكتماله قادرا علي فعل ذلك.

ومن ضرورات استمرار أي عمل هو توافر الموارد المالية للقيام بالمهام المكلف بها، ومن الضروري أيضا أن يعتمد التنظيم على نفسه في توفير هذه الموارد بنسبة ما حتى لا يقع تحت تأثير المولين، وبالتالي تصبح عدم مركزية التمويل من الأمور الهامة والمحورية، وهي تحافظ على بقاء واستمرار التنظيم في حالة سقوط أحد أجنحته، وتجدر الإشارة أن هذه الأموال في حال توافرها ستستخدم في مسارات الإنفاق التي ستوضح لاحقاً من أجل بناء وحدات مجتمعية قادرة على المقاومة وتحدي النظام ومنازعته لكسر احتكارات السلطة والثروة وبناء كل منظومات وأعمال المقاومة عدا الكفاح المسلح.



أولاً تمويل خلية القائد أ

تحتاج خلية وتنظيم القائد (أ) إلى تمويل كبير نسـبياً ودائم نظراً لطبيعة التنظيم وتعدد مهامه ووجود وظائف ثابتة تحتاج لموارد مسـتقرة لتحمل نفقات التنظيم، وكذلك حجم أعباء كبير نتيجة للوظائف المتعددة له، كما يزيد العبئ المالي في حالة تواجد عدد كبير من الخلايا (ب) الثورية أو الجماهيرية المتخصصة مثل خلايا المعلومات وخلايا نظم المعلومات، ونستعرض أهم المخرجات التي تحتاج لدعم مالي :

1- خلايا صناعة الوثائق
2- النقاط (البيوت الآمنة) (إيجار - شراء - استضافات مؤقتة)
3- خلايا المعلومات (الاستخبارية)
4- خلايا نظم المعلومات (الاختراق)
5- الوظائف الثابتة وهي تحدد حـسب قرار خلية التخطيط، وهذه الوظائف تحتاج لمرتب شـهري للمشـتغلين بها حسـب ظروفهم وحسب القدرة المالية للتنظيم.
6- بدلات التحرك في حالات الضرورة.



7- سـيولة مالية للطوارئ وتأمين ضـباط الاتصـال في حالات الاختراق وقد يقتضي تسفير عنصر أو أكثر للخارج.

8- في حالة توفر أموال يجب ا ستثمارها في خلايا البحث العلمي وخاصة في المدن.

9- دعم الخلايا (ب) في حالة عدم توفر مورد مالي لها[1] (سيو ضح لاحقاً في الحديث عن الخلية (ب)).

المسؤول عن ملف التمويل بالتنظيم (أ) هو القائد (ج) بمساعدة عنصر المعلومات.

ضوابط دائرة التمويل

- دوائر التمويل منفصـلة تماماً عن كل خلايا التنظيم، بمعني أن أي عنصـر داخل أي خلية لا يحق له أن يكون عنصـراً في دوائر التمويل[2].
- الاتصال الوحيد بين دوائر التمويل وبين التنظيم عن طريق القائد (ج) بنفسه أو عن طريق من يعاونه طبقاً لقراره[3].

[1] عند بناء الخلية(ب)يجب أن يكون أحد أهدافها توافي موارد مالية لها حسب احتياجها، وتختلف احتياجات الخلية(ب)محسب نوعها والمهمة المنوطة بها.
[2] يقصد بدوائر التمويل المؤسسات والأماكن التي تنتج الأموال لصالح التنظيم، أما الدعم المادي المباشر من أي عضو بالتنظيم فيتم عن طريق توصيله لخلية التخطيط بتنظيم القائد(أ)يدا بيد بالطرق المتفق عليها داخل التنظيم، وهي تكون عن طريق ضباط الاتصال أو قادة الخلايا التابعة طبقا لطريقة الاتصال المعتمدة.
[3] يفض أن يكون التواصل عن طريق عناصر تابعة للقائد(ج)ولا يتصل بنفسه لدواعي أمنية.



- خط الاتصال بين دوائر التمويل وبين التنظيم هي النقطة الأضعف ويجب تأمينها والتمويه عليها بشكل لا يقبل الخطأ، فضرب دوائر التمويل والإمداد هي أخطر ما يعرض التنظيم للانهيار والانكشاف للأمن المعادي.
- لا يفضـل أن يكون المنتمين لدوائر التمويل على علم بتفاصـيل التنظيم .

طريقة إنتاج دوائر التنظيم تأتي بواحد من طريقين:

الأول:

أن يقوم القائد (أ) بإمداد القائد (ج) بالأموال اللازمة لبناء مشروعات إســتثمارية عن طريق أشــخاص جدد يســتفيد التنظيم من أرباحها للإنفاق الجاري، وكذلك الاحتفاظ بأصل المشروع كوقف للتنظيم مع مشاركة من سيديره في الربح بالنسبة المتفق عليها، وهي تختلف من مشروع لآخر ومكان لآخر وشخص لآخر حسب ظروف كل حالة.

الثاني:

أن يجد القائد (ج) شخصا موثوقا يساهم بجزء من أرباح شركاته أو مؤسساته في دعم التنظيم.



ضوابط مسارات الحركة للأموال

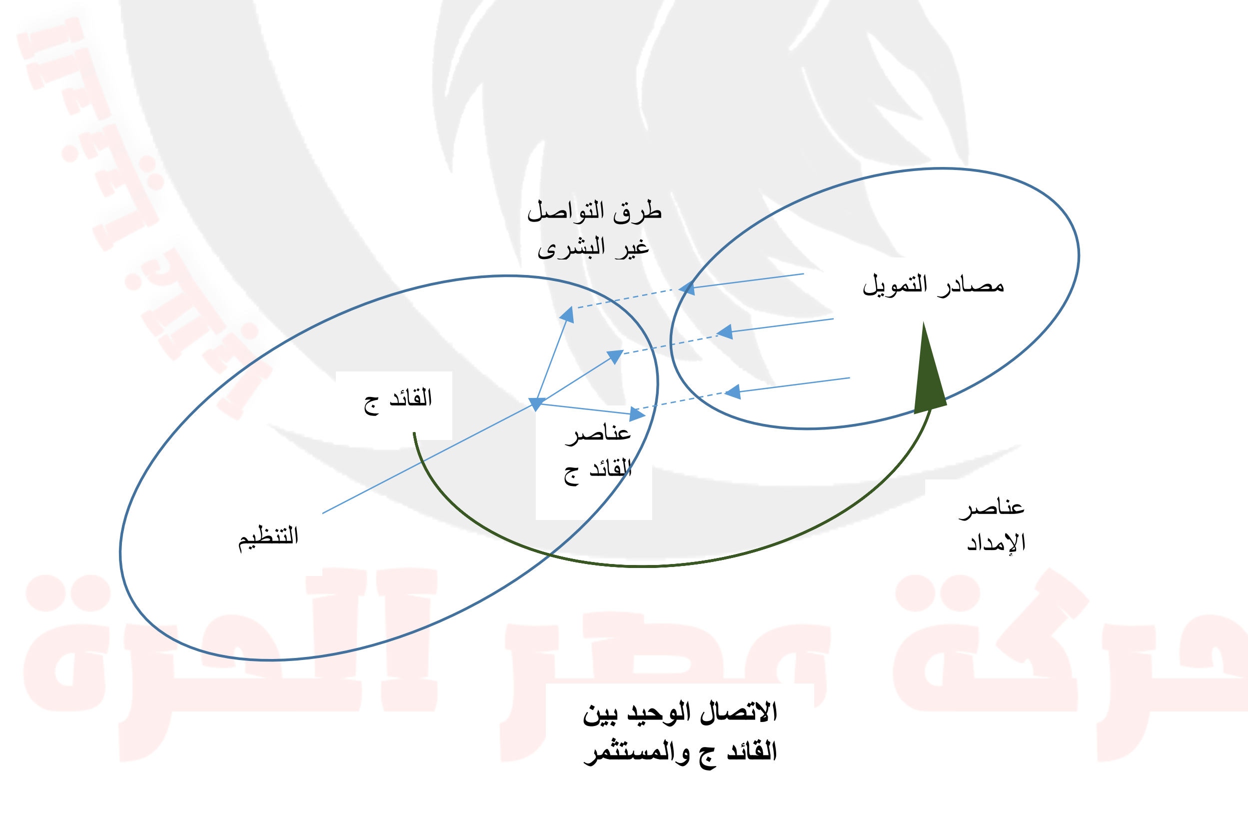
دوائر التمويل

- هي مصادر إنتاج الثروة في صورة تجارية أو صناعية أو زراعية أو أي شكل من أشكال الإستثمار مهما كان بسيطاً، حتى لو كان ورشة صغيرة أو كشك صغير[4].

[4] لا تستخدم هذه الأماكن كنقاط آمنة إلا في الحالات القصوى وبأقصى درجات الحذر



- في حالة القدرة على توفير اعتمادات لبناء استثمار متوسط قادر على تغطية تكاليف كل التنظيم (في حالة وجود قائد (أ) ثري أو قدرة التنظيم على استقطاب أحد كبار رجال المال في المنطقة محل العمل (القسم /المركز)) يمكن بناء أو الاستفادة من وجود استثمار جيد[5] ويراعي عدم لفت انتباه النظام. فالاستثمارات الكبيرة عن حد معين تزيد من خطورة الرصد الأمني والاستخباراتي للعدو.
- عدم وجود اتصال بشري بين عناصر القائد (ج) ودائرة التمويل



[5] هناك نقطة فاصلة تتعلق بحجم الاستثمار تزيد من مراقبة النظام لهذا المشروع، لذلك يجب البقاء تحت هذا الحد ولا يجب تجاوزه، وإذا توفرت الثروة يجب فتح استثمار جديد مع شخص جديد حتى لا يلفت الأنظار.



مهام العناصر وتوصيفات عناصر التمويل

القائد(ج):

- المسؤولية الرئيسية للقائد (ج) بإنتاج مؤسسات استثمارية (مشروعات صغيرة أو متوسطه) إذا توفرت الموارد لذلك عن طريق أعضاء التنظيم أنفسهم[6]. ومصدر الإمداد بالأموال الوحيد للقائد (ج) هو القائد (أ) إذا استطاع تجميع أموال من التنظيم نفسه للبدء في الاستثمار .
- يقوم القائد (ج) باستثمار الأموال بمعرفة أشخاص بعينهم (لا يقوم هو بهذه الوظيفة) ويختار الأشخاص بناءاً على معايير الثقة المطلقة، وليس بالضرورة أن يعرفوا طبيعة العمل التنظيمي .
- يشارك القائم بالعمل ب 20 -40% من أرباح العمل طبقاً لطبيعة العمل ومدى جودته.
- القائد (ج) بالاتفاق مع القائد (أ) يوزعا الأرباح الحقيقية على أعمال التنظيم (استثمار جديد - الإنفاق على أعمال التنظيم - إدخار طوارئ - شراء مستلزمات) .
-

[6] نؤكد أن القائد(ج)يعرفه فقط القائد(أ)وقائد خلية المعلومات



- القائد(ج)هو المسؤول عن شراء أي مستلزمات مطلوبة للتنظيم تحتاج لتخطيط على مستوى كامل التنظيم (يتعلق بشراء مستلزمات غالية الثمن أو من خارج البلاد).
- المسار الثاني أن يجد القائد (ج) أحد رجال الأعمال أو أكثر من واحد لإمداد التنظيم باحتياجاته المادية .
- القائد (ج) مع القائد (أ) وعنصر المعلومات مسؤولين عن كافة الأموال أمام الله وأمام ضمائرهم بإنفاقها في المسارات السليمة وأي أموال مدخرة يجب ان تكون بحوزة قائد خلية المعلومات، كما أنهم مسؤولون عن تحديد احتياجات التنظيم المالية وتجدد كل 3 أشهر حسب ازدياد حجم وأعباء التنظيم .



مواصفات مصادر التمويل

- استثمارات لا تثير فضول النظام من حيث حجمها الكبير .
- استثمارات غير مميزة من ناحية ندرتها، بمعني أنها استثمارات عادية (مصنع - شركة تجارية - أراضي زراعية).
- عدم التعامل مع البنوك بالقدر المتاح، بمعنى تقليل التعاملات البنكية للحد الأدنى الممكن .
- الاستثمارات الصغيرة الواسعة الانتشار قادرة على تحقيق ربح جيد كما أنها تربط قطاعات اجتماعية واسعة بأصحاب رأس المال[7].
- منفصلة تماماً عن التنظيم ولا ينبغي أن يكون أي مستثمر في دائرة التمويل أن يكون عنصراً في أي خلية بالتنظيم بأي شكل .
- يمكن للمشتغلين بالشركات أو المؤسسات أن يكونوا أعضاء بالتنظيم بشرط عدم معرفتهم بعلاقة المؤسسة التمويلية بالتنظيم (وهذا المفروض أن يكون).

[7] نؤكد أن ليس بالضرورة معرفة المستثمرين بطبيعة العمل، فيمكن إعطاء مبلغ من المال على سبيل المثال لإحدى القرى عن طريق شخص ما لا يعرف طبيعة الموضوع ليقوم باستثمارات صغيرة واسعة للسكان بالمناصفة مثلا ويقدم ما تبقى من الربح للتنظيم بعد الإنفاق الضروري لوصوله، ونؤكد أن هدفنا ليس فقط بناء تنظيم ثوري ولكن بناء تنظيم مرتبط بالمجتمع وقادر على إدارته إدارة تامة بعد سحق النظام العسكري، ونؤكد أن الهدف ليس مشاركة النظام العسكري في الحكم ولكن سحقه تماما لنمنع أي فرصه له لبناء قواعد ثورة مضادة جديدة.



الاتصال بين القائد(ج)ومصدر التمويل

- الاتصال بين القائد (ج) والمستثمر مرة واحدة فقط لتحديد طبييعة الاتفاق ووسائل الاتصال (الخطوط المنقطة) وضوابطها[8].

عناصر الإمداد:

- لكل مصدر تمويل عنصر إمداد يمكن أن يكون صاحب الاستثمار أو واحد آخر حسب قراره.
- مسؤوليته توصيل الأموال حسب طريقة التواصل المحددة في اللقاء الوحيد بين القائد (ج) و مصدر التمويل وغير المباشرة (دون لقاء مباشر بين الطرفين)[9] وهي ليست لها علاقة بالثقة في طرفي العمل بقدر أهميتها لحماية قلب التنظيم (الخلية (أ)) في حالة انكشاف أحد أطرافها.
- هذه العناصر تحتاج لبعض التدريب حول كشف المتابعة والمراقبة من الأمن المعادي وتتابع عملهم خلية الأمن الخاصة بالتنظيم (أ) دون معرفة عناصر الإمداد.
- ليس بالضرورة أن يكونوا موظفين بالمؤسسات ولكن ضرورة وجود علاقة منطقية بين صاحب الاستثمار (الممول) وهذا العنصر .

---

[8] ستوضح لاحقا
[9] ستوضع في البند التالي



عناصر القائد ج :

- ليس من الجيد ان يقوم القائد (ج) بهذا العمل لذلك من الضروري وجود عنصر أو عناصر تقوم بدور استلام الأموال من النقاط الميتة[10].
- هذه العناصر جزء من تنظيم القائد (ج) يتم تدريبهم أمنياً ليكونوا مؤهلين للمهمة الوحيدة، وبالتالي ليس لهم إلا هذا العمل (استلام الأموال من النقاط الميتة وتوصيلها للقائد (ج) تحت تأمين خلية الأمن بالتنظيم (أ).
- ارتباطها ومعرفتها فقط بالقائد (ج).
- هي من تحدد النقاط التي سيتم فيها تبادل الأموال وتضع الأكواد الخاصة بتحديد المكان، كما يجب في حالة وجود شخص واحد يتعامل مع مصدرين أو أكثر للأموال أن تكون النقاط مختلفة وليست نقطة واحدة .

[10] ستوضح لاحقا



طرق التواصل غير المباشرة (النقاط الميتة)

1- **استخدام النقاط الميتة:** وهي نقاط تبادل أي شيء سواء معلومات أو أموال أو غيرها، وتمير بكونها نقاط في أماكن عامة (حديقة - سينيما - مصنع - ورشة - مسرح - مقهى - مطعم) المهم أن يكون هناك مكان ما معروف للطرفين يمكن لواضع الشيء أو مستلمه أن يكون وحده أو يكون من الطبيعي أخذ هذا الشيء دون ملاحظة أحد، مثلا دورة مياة سينيما - مقعد محدد في حديقة أو سينيما... صندوق أمانات بأحد المحطات - صندوق بريد منزل أو عمارة - نقطة محددة بسور احد المؤسسات - منزل مغلق بأحد البنايات) هناك آلاف النقاط الممكنة، ولكن لابد أن تتميز أنها في مكان إلى حد ما عام. وهذه الطريقة تؤمن عدم المعرفة الشخصية بين الأفراد وبالتالي تحمي انهيار قطاع كبير من التنظيم في حالة سقوط أحد أعضاءه.

2- **مكان التبادل ثابت** وقرار تغييره بيد عناصر التمويل عن طريق كود يوضع في الرسالة المسلمة الحالية بتغيير مكان التعامل القادم، وهذه الأكواد متفق عليها من بداية لقاء القائد (ج) بالممول، وفي حالة رغبة عنصر الإمداد بتغيير المكان يستلم



رسالة من الممول بكود المكان الجديد ويسلمها لعنصر القائد (ج) بالطرق المتفق عليها.

3- في حالة إحساس المسلم أو المستلم بالمراقبة أو التتبع عليه إلغاء العملية فوراً واتباع التعليمات الأمنية في هذه الحالة هو كيفية تسليم الأموال الموجودة معه والتحرك طبقا للخطة الموضوعة من عناصر الأمن لإخفائه وحمايته من الاعتقال[11].

ملاحظات عامة

- هناك الكثير من التفاصيل حول طريقة عمل النقاط الميتة واختيارها وكذلك كيفية عمل الاكواد، إلا أن هذه الأمور لا يمكن نشرها علناً، لذلك فمن يبدأ في هذا العمل عليه أولاً أن يقرأ كثيرا في هذه المجالات حتى يمكنه إنتاج طرق وشفرات ووسائل تأمين اتصالات غير تقليدية، كما أن تنميط طرق الاتصال والتأمين والعمل تسهل من عمل الأمن والاستخبارات المعادية، لذلك يجب على كل تنظيم (أ) أن يصنع طرقه بنفسه طبقا للإطار العام الموجود هنا وبعض المسارات الإجرائية المساعدة والتي ليست بالضرورة ما سيتم تطبيقها.

[11] من الضروري أن يكون الاعتقال حل غير مطروح نظرا لخطورته على التنظيم، لذلك يجب وضع الخطط الامنية على أساس حماية أي عضو من التنظيم من الاعتقال بكل الطرق الممكنة، وكذلك أن يدرك الأمن والاستخبارات المعادية خطورة ذلك على تنظيماتهم نفسها.



- الالتزام بالنمط العام للتنظيم هو المطلوب دون التفاصيل والإجراءات.

الفصل القادم ستوضع الضوابط الأمنية العامة للاتصلات بين كل أطراف الشبكة بعد توضيح شبكة التنظيم بشكل كامل

التمويل لخلية القائد (ب)

1- خلية القائد (ب) خلية صغيرة من عدد محدود لا يتجاوز 7 أفراد في معظم الحالات، إلا أن توفر الموارد المالية أمر هام لكي تقوم بوظيفتها، وتتغير الاحتياجات المالية من خلية لأخرى طبقاً لطبيعة عملها.

2- لذلك فلا حاجة لوجود القائد (ج) في هذه الخلايا أو بمعني أدق يقوم القائد (ب) بنفسه أو من ينوبه من الخلية بهذا العمل وليس قائد الخلية البديل.

3- وتدار الأمور بنفس الطريقة من حيث طريقي توفير الموارد (من أحد أعضاء الخلية أو من أحد خارج الخلية يقوم بالدعم المادي).

4- ويحدد قائد الخلية مع عنصر المعلومات الاحتياجات المالية للخلية وتكون تحت إشرافهما سوياً.



5- ضرورة الالتزام بالمعايير الخاصة بفصل دوائر التمويل عن التنظيم والالتزام بضوابط الأمان عند استلام الأموال، وفي حالة الإحساس ببيئة معادية عالية الخطورة في مكان تشكيل الخلية (ب) يمكن الالتزام باستخدام النقاط الميتة كوسيلة للتبادل .

6- تحتاج كل خلية (ب) لنقطة تمويل واحدة فقط، ويمكن أن تكتفي بدعم من داخلها من أحد أعضائها أو أكثر من عضو في حالة الاستطاعة.

